

33 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة المراقبة

فريد الأنصاري

ومن منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة المراقبة ومنزلة المراقبة تعني الوقوف على ثغر من ثغور الشيطان. او الوقوف على ثغر من ثغور العدو. بقلب يقظ مستعد لكل طالب قارئ بصدده ورهبه. فالمراقبة اذا حراسة في سبيل الله. ويقظة دائمة واستعداد - [00:00:00](#) ثابت وهي مدافعة ومجاهدة. كل ذلك داخل في معنى المراقبة. لكن لها خصوصاً بالثبات على ثغر معين لمهمة معينة. وهي من المنازل التي تعين العبد في صد هجمات الشيطان وتعينه على الثبات على الحق الذي اختاره وابى اليه وتعينه على - [00:00:30](#) قائد دائماً على حال التوبة النصوح. لا يرتد عنها ولا ينتكس المراقبة اذا هي حال المسلم الذي عرف ما قصد فهان عليه ما وجد ولفظ المراقبة من المفاعلة. فهو دال على المشاركة. مصدراً وفعلاً - [00:01:00](#) واصل المشاركة فيه انه يتصور وجود فاعلين المؤمن الذي يدفع البلاء والشيطان الذي يأتي به او العدو. ولذلك فانت ترابط كارك تقاوت وتجاهد والعبارة وردت في كتاب الله وفي سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ففي كتاب الله لها معنى مجمل - [00:01:22](#) ولفظ مطلق يمكنك ان تنزلها على اي حال من احوال المجاهدة وعلى اي ظرف من ظروف الوقوف على ثغر من ثغور العدو. وذلك في اخر سورة ال عمران. من قوله سبحانه وتعالى يا - [00:01:49](#) ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون وللسنة من هذا المعنى تطبيق يساعد المؤمن على امتثال هذا الامر فيما يتعلق دفع الشيطان ومدافعة الهوى ومدافعة كل النزوات والشهوات والثبات على الصلاح وما احوجنا في زماننا هذا الى هذا المعنى معنى المراد - [00:02:07](#) ربط واحسبوا انه من الصعوبة ومن العسر على المؤمن الذي تاب الى ربه واب اليه مصلياً من ذنوبه ان يثبت على صلاحه من غير مراقبة ومجاهدة. لان حبال الغواية تشده الى خلف - [00:02:36](#) الى الفساد ولأن الزمان زمان فتنة. هي الفتنة التي فعلاً كما وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم كقطع الليل المظلم تدع الحليم منكم حيران فلا بد اذا من زاد تعتمد عليه وتتزود منه وبه - [00:02:56](#) لتربط على صلاحك وتقواك من ان ينفلت منك او من ان ينتزع منك الان كل وسائل فتنة في هذا الزمان تقوم على هدف وهو نزع صلاح الناس. وانتزاعه انتزاعاً فاذا كان ذلك كذلك وهو بالمجاهدة كذلك. فانت مضطر اذا الى القبض على صلاحك بقوة. وانما القبض على الصلاة - [00:03:16](#) صاحب قوة مراقبة ولذلك جاء الامر بالمراقبة في سياق الامر بالصبر. يا ايها الذين امنوا اصبروا وهنا عبارتان لابد من بيانها لان المراقبة لا تصح الا بهما المراقبة لي هي قلنا الثبات على الصلاح باش تبقى صلاح - [00:03:43](#) ديما وتكون عندك القدرة انك ما ترجعش للذنوب ديالك وما ترجعش لترك الصلاة وما ترجعش لكل فعل سيء وتثبت لابد لك من مقدمتين او من احدهما وهما اصبروا وصابروا وبينهما فرق فأما الصبر فلن يعرفه ولن هو شيمته وصفته اصبروا لما كيقولك شي واحد اصبر - [00:04:03](#) فهو في اصل الاستعمال من حيث صيغة الامر بهذا الشكل دال على انه بامكانك ان تصبر ولا كطاقة وقدرة على الصبر. لكن لوحظ انك ربما تغفل عن الصبر في هذه اللحظة. فقل لك اصبر وقد علم - [00:04:31](#) لك طاقة لذلك. لان الاوامر لا تكون الا على قدر الاستطاعة لما كيقول لشي واحد دير شي حاجة. ما كيقولها لو الا وننتا عارف انه بالمقدور ديالو بالإمكان ديالو يديرها فإذا كان امرك يصحبه علم سابق عندك انه لا طاقة - [00:04:51](#)

له بفعله فهذا الامر غير صحيح اذا او يحتاج الى نوعين من التعديل في صيغته. ولذلك فقول الله للمؤمنين يا والذين امنوا اصبروا فلعله عز وجل ان من المؤمنين من له طاقة الصبر فيأمره باستعمالها طاقة الصبر - [00:05:11](#)

هي موجودة بين جنبيك. اخرجها اذا فانها سيف المراقبة. هداك هو السيف الذي تضرب به ابليس. وتضرب به شهوات ونزواتك وكل اشكال الغواية التي تريد ان تركسك وتردك الى اسفل سافلين. اخرج سيف الصبر - [00:05:31](#)

الصبر على الطاعة فعلا والصبر على المعصية تركا والله عز وجل عليم وهو العليم الخبير. ان من المؤمنين من لا يعرف الصبر ومن لم يجربه فقال له وصابروا ولم يقل له اصبروا - [00:05:51](#)

فانما خطاب اصبروا فللذين لهم طاقة لذلك وسابقوا تجربة صبروا وبامكانهم ان يصبروا فامرهم بذلك. واما المؤمن الضعيف الذي لا يثبت امام فتنة الغواية وينجرف بسهولة لاول نداء من نداءات الشيطان - [00:06:10](#)

وقال الله له وصابروا لا يكفي فيه الصبر. بل لا يجدي لان سيف الصبر غير موجود عنده. فيحتاج الى المثابرة وليس الى الصبر فقط والمثابرة فيها زيادة الف تدل على المشاركة. وقلنا قبل قليل هذا المعنى فيه اذا ان من يريد ان - [00:06:33](#)

يأخذ منك ويمنعك من الصبر وهو الشيطان والعدو والغواية والجهالة والضلالة فدافع اذا من يريد ان ينتزع منك تلك الطاقة التي لم تستعملها قط وتخشى الا تطيقها والا تتمكن منها ففيه معنى التفاعل ايضا. والتفاعل والمفاعلة. فيه معنى التصنع والتكلف - [00:06:57](#)

من اجل اكتساب الصفة ما تعرفش تصبر حاول تصبر راسك صابر ابذل جهدا من اجل الصبر تجد مشقة اكثر من الصابرين ولكن حاول وجاهد وعلم نفسك ان تصبر. فكل نفس جعل - [00:07:27](#)

الله عز وجل من حيث اصل الخلقة على قدم وساق من كل الصفات الالهامية. فتحتاج اذا الى مزيد اكتساب فقد الهلك الخير والهلك الشر. وانت اذا عليك ان تبذل طاقة اكثر من اجل اكتساب الصفة الصبر - [00:07:47](#)

ولذلك قال عليه الصلاة والسلام انما العلم بالتعلم تا واحد ما كيتزاد معلم العلم بالتعلم شوية اليوم شوية غدا وبعد غدا وانت في مسيرتك العلمية لا يقال لك عالم فانت متعلم وتتعلم حتى اذا اكتسبتك - [00:08:07](#)

كمال الصفة كنت عالما انما العلم بالتعلم. وانما الحلم بالحلم في تنمة الحديث. الحلم هو الرزانة والعقل والكياسة والفتنة والهدوء في اتخاذ القرارات وفي تنزيلها حلم وعطف ورحمة واشفاق على الآخرين حلم - [00:08:27](#)

وهدوء بصفة عامة في التفكير وفي الانفعال حلم وضده الجهل ماشي الجهل اللي هو ضد العلم الجهل بمعنى سرعة الغضب لسبب ولغير سبب. كما عند الشاعر الجاهلي الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين - [00:08:49](#)

الجهل بمعنى الغضب الذي يثور ابليس او يثيره ابليس في قلب الانسان. ولهذا سمي ابو جهل عندو ردود افعال هوجاء شيطانية عكس هذا الحلم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حليما. والحليم اسم من اسماء - [00:09:09](#)

الله الحسنى وصفة من الصفات العلى لله عز وجل. الحلم بالحلم ما زلنا مع المصابرة لكن كلامنا عن الحلم مفيد في هذا المعنى جدا لما؟ لانه صفة وجدانية قلبية يعني الهدوء ايلا نتا فيك سرعة الغضب اذا كانت فيك سرعة الغضب والانفعال فيمكنك ان تكتسب عكسها بالتدرب - [00:09:29](#)

بمعنى انه ليس فقط الصناعات الحرفية والمهنية المادية هي التي تكتسب بالتعلم وليس فقط العلوم العقلية والذهنية والشرعية هي التي تكتسب بالتعلم ولكن ايضا الصفات الخلقية التي قد يظن انها - [00:09:57](#)

تكتسب تكتسب بالتعلم لان التحلم انما هو تعلم الحلم نتا كتشور كتغضب علم راسك متغضبش وخا تكلم انت راك غاضب من الداخل ولكن تلجم نفسك وتضبط فعلك فاذا بك اليوم وبعد اليوم وغدا - [00:10:17](#)

وبعد غد تجد نفسك انك صرت حليما بلا تكلف مكتبقاش حاس بنفسك يعني كاظم ومزير تصبح حليما بشكل تلقائي لا كنافه فيه ولا تعب ولا نصب. وهذا هو المقصود. الحلم بالتحلم فالتحلم تكلم - [00:10:38](#)

الحلم وهو مشقة كدير فيك واحد الطبيعة لي مفيكش محنة ولذلك كيقولو الجبال كيتبدلو الطبايع مكي تبدلوش ليس على اطلاق

ولكن من حيث صعوبة تغيير الطباع الخلقية لدى الناس طبائع ديال بنادم صعبة تتغير ولكن ممكن اذا كانت لهذا الانسان -

[00:10:58](#)

بارادة وقد كان الصحابة الاوائل في جاهليتهم من اجهل الناس معروف عمر بن الخطاب رضي الله عنه كيف كانت شدته على

المؤمنين وعلى رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم انقلب ذلك كله - [00:11:18](#)

وعقلا وكياسة وفطنة وفقها عظيما في الدين. وانما الحلم بالتحلم اذا كانت الصفات الوجدانية والخلقية اذن ممكن تعلمها وهو كذلك فالصبر صفة قلبية ماشي للدين لي ولا الجوارح التي تصبر لا انما الذي يصبر القلب. ولذلك سبق ان قلنا من على هذا المنبر ان الصابر

الحق - [00:11:36](#)

ليس هو الذي لم ينتج رد فعل وقلبه يغلي هذا ليس بصبر يعني واحد وقعت له مصيبة لا قدر الله وسكت قالو اودي صبر ولكن مرض

بالسكر مصبر والو لأنه البارودة خرجها لداخل - [00:12:04](#)

هذا ليس بصبر وانما الصبر شعور داخليا بالسكينة والهدوء والراحة ازاء قدر الله وقضائه هذا صبر ولذلك قوله وصابروا اي تكلفوا الصبر. حتى ترتقوا الى درجة واصبروا او اصبروا فالأمر الأول هو لمن لهم قدرة على الصبر قدرة طبيعية كيف يصبر ما عندوش مشكل

اصبروا يا ايها الذين امنوا اصبروا - [00:12:22](#)

والذي له عانة في اكتساب الصبر وفي اتخاذه صفة قال له وصابروا فان كنت من الصابرين فاصبر ان لم تكن منهم فصابر كل ذلك

يجعلك من اهل المراقبة ورابط ولذلك جاءت ورابط اخر الكلام - [00:12:52](#)

صحيح انه الواو في العربية لا يفيد ترتيبا ولكن التقديم والتأخير في البلاغة العربية يفيد الترتيب يفيد الترتيب فما ذكر الصبر وبعده المصابرة وبعدها المراقبة الا لحكمة كما في قوله عز وجل لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا - [00:13:15](#)

اليهود الذين اشركوا الواو لا تفيد ترتيبا ولكن التقديم والتأخير يفيد. فأشد الناس عداوة فعلا للذين امنوا بالترتيب اليهود اولا والذين

اشركوا على طريقتهن وعلى مذهبهم تبعا لهم والذين يقودون العداوة عالميا للذين امنوا اليهود هم قادة العداوة - [00:13:38](#)

والمشركون والنصارى جند لهم في عداوتهم للمسلمين اصبروا وصابروا ورابطوا رابط هاد العبارة اصلها من الربط والربط انما يقع

للدابة كتربط الخيل وتربط التور ربط الخيل او ربط الثور او ربط اي دابة من ان تنفلت - [00:14:01](#)

وتروح وتضيع فما نربطه اذا من انفسنا عند الثغور صغور الاعداء رجلينا طبعا ولكننا نربط انفسنا تشرد بعيدا وتشتاق الى النوم

والدعة والراحة ودفع الافرشة. اشتاق الى ذلك. وتسأموا من برد - [00:14:25](#)

وقسوته ومن هول الانتظار انتظار العدو. تسأم من ذلك وتحتاج الى من يربطها. انت الذي عليك ان تربطه فان لم تربطها فلا رابط لها

غيرك. ولذلك قال ورابطوا. ورابطوا. هذا الاصل. الاصل - [00:14:46](#)

للاستعمال اللغوي من الربط اي من القيد. انت قطعت القنطرة. قنطرة الظلمات والمعاصي. وجئت اثبا الى بيت مصليا عابدا شاكرا.

رباطك في توبتك بيت الله وبيوت الله عز وجل ان كانت هي ثغور. يربط بها المسلمون. من ان يدخل عليهم ابليس بالسواس -

[00:15:06](#)

وبالنزغ وهو يجاهد في ذلك من اجل ارجاعهم الى شهواتهم ونزغاتهم والفتن التي ترديهم وتهلكهم ولذلك بين لنا النبي عليه الصلاة

والسلام في حديث صحيح مليح وجهها من اعلى وجوه المراقبة بالنسبة للتائبين - [00:15:34](#)

الائذين الى باب الله. وما اجمل العبد اذ يؤوب الى باب الله. هاربا من فتن الدنيا. هاربا من جحيمها ونارها هاربا من دخانها وشياطينها

وبالاستها التي تصب عليه نيران المدافع من الشهوات - [00:15:55](#)

والمنكرات عبر اجهزة الاعلام والتلفزيونات والشوارع والازقة والمقاهي والمدارس والمعاهد والمؤسسات الدنيا تمطر بالبلاء والفتن.

فيهرب المؤمن الى الله عز وجل. ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين الى اين تفر الى المسجد؟ هذا هو الحصن. الحصن الحصين

الذي يمنعك من عدو الله. ابليس ومن جنوده اجمعين. ولذلك - [00:16:15](#)

كان رسول الله عليه الصلاة والسلام اذ هاجر من مكة الى المدينة اول شيء فعله بنى المسجد لا انطلاقا لاي عمل ولاي جهاد ولاي

مدافعة ان لم يكن المسجد منطلقه وقاعدته - 00:16:45

مسجد هو ثغر المؤمن تائب ثغر المؤمن تائب وحصنه المنيع. وعليه ان يحرس نفسه بحصونه وعلى ابوابه. ولهذا اخرجنا مسلم وقبل ذلك الامام ما لك في الموطأ ثم مسلم في الصحيح وكذلك احمد بن حنبل في المسند والامام النسائي وبعض اهل - 00:17:05
هل السنن كلهم اخرجوا عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله - 00:17:29

قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة. فذلكم الرباط فذلكم الرباط. فذلكم الرباط ذكرها ثلاثة، صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما. الا ادلكم واش ما نخبركمش بواحد العمل له واجهتان - 00:17:45
جهة تمحو وواجهة تثبت شيء عجيب يجي الانسان من ظلمات الفتن. والذنوب تائبا الى الله يفكر تفكيراً واحداً ان كان من العاقلين. كيف يبني ما بنى الصالحون؟ وكيف يتخلص من ركام الماضي - 00:18:12

جود الأمور سبقك اقوام من الصالحين تبت نعم وعفا الله عما سلف لكن كيف تبني ما بنى من كان قبلك الذين سبقوك بالخيرات والصالحات ثم كيف تشتغل بالاستغفار والتوبة وتجديد التوبة مما سلف عسى ان يمحو الله عنك ما سبق وما مضى فهما عمليتان - 00:18:34

ثاني عمليتان اثنتان تستوجب منك وقتاً كثيراً واشغالا طائلة اختصرها لك رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثغر واحد ترابط فيه فتقوم بعمل ينتج لك الامرين. امسح لك الذنوب القديمة. وما جد منها واتبع السيئة الحسنة - 00:18:57
الذنوب القديمة يمسحها بإذن الله وما جد منها من ذنوب والمؤمن لا يخلو من ذنب من حين لآخر مهما كان شأنه وامره ثم يبني لك بها في الوقت نفسه كيمسح لك ويبني لك تروح الصلاح والتقوى والفلاح ومنازل - 00:19:22

في الجنة من اهل المنازل وان اهل المنازل يعني في الجنة في الحديث الصحيح وان اهل المنازل لا يتراءون كما تراءون الكوكب حرية في السماء عظيم استفيدوا اذا مغفرة وعلوا قالوا بلى يا رسول الله هادشي علاش كنقلبو؟ قال اسباغ الوضوء على المكاره - 00:19:42

فهي ثلاثة ثلاثة امور اسباغ الوضوء على المكاره. الاسباغ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الاسباغ الانقاء. كتوضا توضا ومزيان غسل بشكل جيد حتى تنقي بدنك وجلدك مما يجب غسله من اعضاء الوضوء - 00:20:06
او الاغتسال ان كان الامر يتعلق بغسل اسباغ الوضوء على المكاره. المكاره جمع مكره. وهي الحاجة التي تكرهها النفس. اما لثقلها او لشدتها. لما الناس كيجي لبالحم فغالبا الاحوال البارد يعني كيتوضى فالبرد وقد قاله بعض شراح الحديث - 00:20:29
وما اعجب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يتكلم بلسان النبوة والان في هذا الزمان يتبين ان هناك مكاره اخرى اشد على المؤمن من البرد ومن قسوة الصقيع - 00:20:50

مكاره التأنيق والتجمل. مكاره الوظائف. اغلب كثير من الاسئلة ترد علي تأتي من عند الموظفين والاداريين عندهم مشكل هو ادارته ووظيفته تفرض عليه ان يكون قد سرح شعره بطريقة انيقة وجميلة فكيف انه يتوضا ويخسر داكشي وهو عاد جا من عند الكوافير مكره من المكاره - 00:21:08

ولذلك تجد بعض الناس يترك الصلاة او في احسن الاحوال يؤخرها عن وقتها. مشكل ما يمكنش يتوضا وهو خدام في الادارة كيف يتوضا ويضيع شكل ربطة عنقه عندما يتحرك يمينا او شمالا او ينحني على مغرفة الماء ويضيع - 00:21:34
شكل معطافه يخسر الحديدية والتسريحة ديال الفيسطة ويطوي سرواله فيضيع شكله وجماله واناقتة اما النساء فحدث ولا حرج تلك ام المصائب ان كانت من ذوات اللوان والتلاوين كيف تخلط الاحمر بالازرق والاسود بالابيض - 00:21:54

اسباغ الوضوء على المكاره لا اجد تفسيراً ادق في هذا الزمان لهذا الحديث من هذه المكاره فعلا التي هي اشد من البرد وهما النساء كيصبروا للبرد جديد ويتعريين فيه وفي ليالي الصقيع وايام الشتاء القاسية يصبروا للبرد ولا يصبرن من اجل غرفة - 00:22:14
للوضوء على مكاره الزينة والتقييم والقينة رباط والرباط لا يكون عادة الا في ثغر العدو الاصل في الكلمة انها للدلالة على الذين يقفون

بثغور العدو لي جالس في الحدادة وهاز البندقية حاضي حارس هجوم العدو - 00:22:38

هذا منه اسباغ الوضوء على المكاره قال عليه الصلاة والسلام وكثرة الخطى الى المساجد كثرة الخطى الى المساجد والله ان من اعظم النعم على هذه الامة ان جعل قلوبها معلقة بالمساجد - 00:23:00

والله يدوم علينا هاد النعمة ويعمقها ويوسعها نسأله ان يديمها وان يعمقها وان يوسعها شوفو النصارى لا يأتي احد منهم الى الكنائس ما بقاوش يمشيو للكنائس منذ زمان ملي ما بقى يجي يحدد الكنيسة جعلوا لهم في الكنائس - 00:23:18

الموسيقى فتحوالت العبادة عندهم الى ملاهي والمؤمنون لا يزالون بحمد الله يؤمون المساجد وهادي نعمة وهنا افتح قوسين غلط غلط كبير وخطير عند بعض الشباب الذين يعادون المساجد بعض الأحيان كيقولك اودي انا مانمشيشاي نصلي الجمعة هداك الخطيب غير كيخربق. الله عز وجل ما ناداك للجمعة ولا للجماعة من اجل - 00:23:37

الامام الفلاني او الخطيب الفلاني ناداك اليه عز وجل قال لك اجي للجامع تلقاني تما ماشي تلقى الخطيب اليوم كان مدورينها ما نمشيش غلط واخا ما فيها ما تسمع واقولها بصراحة واخا ما فيها ما تسمع في بعض الأحيان امشي الى - 00:24:05

فيقصد المسجد ليس لذاك فقط بل يقصد المسجد لله وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا نهار ماتمشيش نتا ومايمشيش لآخر شي سنة انتهت. دور المساجد اذا استودع امرنا وضاع. نمشي الى المساجد ولو لم يكن فيها - 00:24:25

الا الجدران واخا ما لقوا فيها غير الحيوط نمشي اليها ونسير اليها ولذلك قال وكثرة الخطى الى المساجد لا يهكم من تجد ولا ما تجد. يهكم انه مسجد. واش؟ مسجد ولا ماشي مسجد؟ مسجد يمشي. وكثرة الخطى. كثرة الخطى - 00:24:49

يعني انك من المداومين على الجماعات ومن المحافظين على الاوقات. واهل الاوقات هم من اهل المنام العليا في الدين وفي الآخرة. اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد ولذلك من مستلزمات هذا المعنى ان يكون المسلم عارفا بمساجد المدينة - 00:25:08

يعني من غير المعقول انه كتلقى الشاب عارف كاين مسبح موجود لهيه في المكان الفلاني والمسبح الآخر موجود ايضا في الحي الفلاني وقاعة الرياضة المغطاة في الحي الفلاني وقاعة الرياضة المعرات في الحي الفلاني ومساجد المدينة يعرف منها واحدا او واحدا او لا يعرف منها شيئا - 00:25:32

معرفة الله تقتضي ان تعرف ابوابه. وانما ابواب الله ابواب مساجده لما وجب عليك او حق عليك ان تعرف المساجد لانك لا تدري اين تجعلك قدرة الله وقضاؤه في في يومك او في ليلك - 00:25:52

صليت الصبح بحبيبك ثم اقتضت اشغالك او امور الدنيا ان تجعلك في اقصى المدينة عليك ان تعلم انها هنالك مسجد بالمكان الفلاني. وتساءل لتصلي فيه الصلاة التي اذن لها هناك - 00:26:12

وكثرة الخطى الى المساجد. تعرف المساجد فين جات وان تحبه. وانما حبك للمساجد دال على حبك لله. ومن السبعة الذين يظلمهم الله يوم لا ظل الا ظله ورجل قلبه معلق بالمساجد - 00:26:30

اذا خرج حتى يعود في تنمة حديث لهذا المعنى. صحيح اذا خرج حتى يعود حل شي واحد مشى يزور شي وجلس معاه وتسال الوقت ديال الزيارة. وخرج وقلبه معلق به. هو خارج ويفكر في العودة. متى - 00:26:49

وكيف؟ ورجل قلبه معلق بالمسجد او بالمساجد كلاهما اذا خرج منه حتى يعود اليه. وانتظار الصلاة الى الصلاة. الانتظار. له احتمالان دالايان كلاهما معنى صحيح ومكمل للآخر. فاما المعنى الاول وهو الظاهر الاول فان تبقى بمكان صلاتك - 00:27:09

حتى يؤذن للصلاة التي بعدها. صلى الظهر كتبني جالس في الجامع حتى العصر او تصلي المغرب كتبني جالس في الجامع حتى للعشا. وقد كره الصحابة وعلى رأسهم عمر بن الخطاب ان يبقى الانسان بالمسجد بعد صلاة العصر. كان يضرب الناس بالضرة ان وجدهم بعد صلاة العصر بالمسجد - 00:27:35

يأمرهم بالإشتغال سير تخدم جالس كدير هذا وقت الإشتغال بعد العصر وبعد الضحى الوقت وقت عمل وقت شغل وانما انتظار الصلاة الى الصلاة من المغرب الى العشاء او حسب بعض النوافل كمن ينتظر الضحى من صلاة الصبح يصلي الصبح ويبقى بمكانه كما

هو في السنة يذكر ربه - 00:27:55

ويتلو القرآن حتى تشرق الشمس وتطلع على قيد رمح او قيد ذراع كما ورد في الحديث فيصلي ركعتين وذلك كعمرة في الاجر شيء عظيم. هذا معنى اولى وانتظار الصلاة بعد الصلاة - 00:28:18

ومعنى ثان اشمل من الاول. ويدخل فيه كل من له هم الصلاة في قلبه. ولا يقتضي بالضرورة ان انتظر الصلاة بالمسجد ماشي بالضرورة ويمكن ان يدخل فيه كل الصلوات الخمس من الصبح الى العشاء وانت في انتظار - 00:28:35

للصلاة بعد الصلاة وللصلاة بعد الصلاة. وذلك حينما نجعل هذا المعنى على حمل هم الصلاة اللي كينتظر مسافر لأن الإنتظار انتظار ات كنتناظر شي واحد له احتمالان اما ان تنتظره بمحطة القطار او - 00:28:55

المطار فهو انتظار بمكان انتظار مكاني واما ان تنتظره هما وتفكيراً بلا شرط المكان كتقول اليوم يجي غدا يجي وتبدا تحسب وقت قدومه ان كنت متعلقاً به فيمكن ان تكون في - 00:29:15

بيتك او في مكانك من العمل او حتى مسافراً داخل دولتك او قطرك ولكنك دائماً في انتظار تنتظر الذي يأتي فهي اذن حالة نفسية اكثر مما هي فعل مرتبط بمكان فيكون الانتظار اذا - 00:29:35

املا قلبيا فانت اذ تنتظر الصلاة بعد الصلاة فمعناه انك تحمل همها. اذا صليت الصبح صبح فتفكر في الظهر اين سيجدك؟ افي عملك؟ ام في منزلك؟ ام عند ضيف ام عند مضيف - 00:29:55

ام في اي مكان في الحضري ام في السفر؟ وبما انك تفكر هذا التفكير فانك تخطط لتلك الصلاة كيف تصلبها؟ كيف توفر لها مسجدتها وجماعتها وان لم تكن منتظراً للصلاة بالمسجد فانت منتظر لها في قلبك - 00:30:15

وتدخل ان شاء الله في معنى الحديث وانتظار الصلاة بعد الصلاة. اما اذ تصلي الصبح ولا يهتمك بعد ذلك الظهر لا تفكروا فيه حتى يفاجئك في مكان ما بظروف ما لا تساعدك على وضوء ولا تساعدك على - 00:30:36

يا جماعتي ولا تساعدوك على مسجد بل قد تفتنك وقد تتلف ما عندك من ايمان فهذا مما يخرج عن معنى الانتظار لان الذي ينتظر الصلاة هو في صلاة انكم في صلاة من انتظرتموها انت منتظر - 00:30:56

في الصلاة اذا انت تصلي النهار كله. ولو كنت في اشتغال من اشغال تجارتك او وظيفتك او عملك كيفما كان انت تصلي لأنك تنتظر صلاة الظهر وتفكر فيها وقد خططت لها فأكون بالمكان الفلاني ان شاء الله وسيؤذن في - 00:31:16

الساعة الفلانية وقبل ذلك ساستعد للوضوء كدير الأمور الكفيلة بإنجاح ذهابك الى المسجد وإنجاحك في صلاتك الوقت عند النداء. وكذلك اذا صليت الظهر تفكر للعصر. واذا صليت العصر تفكر للمغرب. واذا صليت المغرب - 00:31:36

للعشاء واذا صليت العشاء تفكر لصلاة الصبح. ومن التفكير لصلاة الصبح ان تستعد للوقت بالبحث عن وقت الراحة. لما كيفلت لينا الفجر كنفكرو شنو وقع. النهار الفلاني منضتش شنو كاين؟ سهرت بزاف او - 00:31:56

بزاف ومادرتشاي القيلولة اذن اتخذ اسباب اليقظة اتخذ اسباب الحصول والقدرة على الموعد حينما تتخذ اسباب الشيء الله يهيئه لك وذلك انتظار. وخا راك ناعس في فراشك. انت منتظر للصلاة بعد الصلاة - 00:32:16

قال عليه الصلاة والسلام فذلكم الرباط. فذلكم الرباط فذلكم الرباط. ما معناه؟ الشيء الذي تخافه وتخشى منه من ان يغلبك الشيطان على امرك ان كنت من المنتظرين وكنت من المسبغين وكنت من المكثرين - 00:32:38

الى المساجد فانت في امن من الشيطان. ما يقدر يوصلك. انت في امن وجرب ترى. لما تصلي الصبح في الوقت وخارج من المسجد وانت تفكر للظهر وتعود الى منزلك قد تستريح وقد تشتغل ثم تفطر وتخرج الى عملك انت خارج وقد فكرت - 00:32:58

لصلاة الظهر بالمسجد الفلاني بالمكان الفلاني بالوضوء على الشكل الفلاني يعني الوضوء في العمل او من المنزل او باي طريقة مما تيسر اذ يعرض لك الشيطان في الطريق بفتنة امرأة عارية او اي فتنة من الفتن او مال حرام يمتد اليك يقول لك خذ هذا المال الحرام - 00:33:18

اقتضي لي هذه المصلحة. اي فتنة تجيك تقول اعوذ بالله. انا صليت الفجر مع المسلمين. واخطط للصلاة مع المسلمين. ان في انتظار

إذا انت في منعة من ابليس محروس لانك في رباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم - 00:33:38

الرباط يزاف ديال الشباب عندهم مشكل يتوب ويعود الى ما كان عليه من المعاصي ادخل الرباط وسد الباب على الشيطان ادخل الرباط هذا منهجه. بيان رسول الله عليه الصلاة والسلام المعصوم فذلكم الرباط فذلكم الرباط. تسليح بالصلاة -

00:33:58

اسباغ للوضوء ومشيا الى المساجد وانتظارا للصلاة بعد الصلاة. هذا سلاح. وفي الحديث الوضوء سلاح المؤمن. وما بعده من باب

اولى واحرى ولذلك قول الله عز وجل في القرآن العظيم فيه شفاء ودواء من صيدلية الرحمن لمن يعاني من - 00:34:18

هذه المشكلة واقم الصلاة هذا هو الدوا واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ذكر الله اكبر ان الصلاة تنهى عن الفحشاء

والمنكر. ولذكر الله اكبر. انت قدامك العدو. انت تصلي وتنتظر - 00:34:38

الصلاة الى الصلاة. اسبغت الوضوء. الفت المشي الى المساجد. كنت اذا من المصلين حقا انت في الرباط انت باذن الله اقوى من

الشيطان. ولذكر الله اكبر من الفحشاء والمنكر. هذا المعنى. الفحشاء التي تدعو - 00:35:00

والمنكر الذي يغريك اقم الصلاة. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. اذا ناداك المنكر ودعتك الفحشاء اعلم ان كنت مكبرا لله. وانما

تكبيرك لله اسباغ الوضوء. والخطى الى المساجد والانتظار بعد الانتظار - 00:35:20

اعلم انك اقوى. انت اقوى ان اذ لانك كبرت. كبرت الرحمان فسينقذك. وسيضعف الشيطان بين يديك وتدوسه بقدمك وتكون اذا من

المفلحين نرجعو للآية اصبروا وصابروا وربطوا اتقوا الله لعلكم تفلحون. هذا منهج لتكون مفلحا اي منتصرا فائزا باذن الله. اللهم ارنا -

00:35:40

حق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه واجعلنا لك من الشاكرين. اللهم اجعلنا من الصابرين والمصابرين واجعلنا لك

من اللهم اجعلنا من المرابطين. اللهم اجعلنا من المرابطين. اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

اللهم - 00:36:10

قونا بطاعتك وارزقنا عزائم مغفرتك. واجعلنا لك من الشاكرين. اللهم اهدنا واهدي بنا واجعلنا هداة مهتدين. لا ضالين ولا مضلين

وصل اللهم وسلم وبارك على سيد الاولين والآخرين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما. سبحان ربك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين والحمد لله - 00:36:30

اخرج مسلم في صحيحه اخرج حديثا تشد اليه الرجال لمن اراد علاج نفسه ودواء وجدانه قوى طريقه. قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم الا ادلكم اسلوب التحبيب؟ واش ما نخبركمش؟ بواحد الحويجة مزيانة. الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا -

00:36:50

يرفع به الدرجات. قالوا بلى يا رسول الله. عملية مزدوجة فيها جوج وداكشي لي حنا فيه الحاجة. وحنا في حاجة له كبيرة عندنا

ذنوب ثقيلة خصنا نتخلص منها وقدامنا درجات رفيعة خصنا نطلعوا ليها ما حيلتك من الذنوب تخلص منها - 00:37:15

حيلتك من الدرجات العالية طلع ليها امران يواجهان المسلم هذا الزمان جمعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الا

ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات. يمسح لك الماضي ويطلعك للعالي. قالوا بلى يا رسول الله - 00:37:35

قال ثلاثة دالحوايج كلهن صلاة اسباغ الوضوء على المكاره لا تقولش اودي ضرني البرد ما فيا ما نتوضا ما فيا ما نفتاسل. خلي حتى

يطلع النهار عاد نصلي الصبح اين اسباغ الوضوء على المكاره اذا؟ ومكاره هذا الزمان. اشد من مكاره ذلك الزمان. عندنا مكاره جديدة.

المكاره هي الامور - 00:37:55

ملي كتجيك صعيبة باش توضحا. جاك البرد. هذا مكره من المكاره. اليوم كاين مكاره جديدة. لابس كومبلي مقاد. مخصكشاي طلع الكم

ديال الفيسة وتعود نتا عاد محدود نصابو الشعر مزيان مخصكشاي تمشح على راسك وتخسر المشطة هذه مكاره هذا الزمان وعدد

كبير ديال الناس - 00:38:20

الناس ما كيصليوش لهذه الأسباب. وخدام في واحد الإدارة راقية. وإطار عالي كفاش يخسر المشطة ديال شعرو؟ كارثة. اذا كونوا من

الهالكين الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره سيدنا محمد سيدنا - [00:38:40](#)
وسيدكم وسيد الخلق يسجد في محرابه والمطار يقطر من سقفه كان السقف ديال المسجد النبوي فيامو مصاوب بالجريد ديال النخل
والطين طاحت الشتا وعندو التقة عند راسو وفزكت لو الارض لي يسجد عليها ودارت بركة قلتة ديال الما والطين فلم يقطع صلاته
مقطعشاي الصلاة ديالو جعل يسجد في الماء والطير - [00:39:01](#)

الجهة ديالو جهة النور يسجد بها. فسلم من تلك الصلاة ووجهه يقطر بالماء والطين. مهود لو الطين والماء ديالو من الجهة حتى لنيف
تال اللحية هبط من من هذا البشر بعد ذلك افضل من رسول الله - [00:39:25](#)

مصيبة ولذلك ورد في الحديث من شأن التواضع ولا نكفت الثياب والشعر هذا حديث في هيئة وهو يصلي ملي تصلي مكروه ليك
انك تجمع وتكفض حوايجك ملي تجي ساجد اذا كان قصدك ان خايف يتوسخو لك فلرض - [00:39:43](#)

كتبتا تجمع مخصكشاي حوايج كيقيسهم التراب ولذلك وجب ان تسجد كما انت. داير مثلا كشيف في رقبته هبط. طاح التراب
خليه. جلابتك هبطت الحصرة مع الأسف عاد هاد الزمان را حنا في رفاهية في مساجدنا اما سيد النبي راه المسجد ديالو كاعما كانت
فيه لا حصرة لا زريبة كان فيه التراب التراب الذي كان في مسجد رسول الله - [00:40:03](#)

يسجدون عليه فإذا سجد لم يكن يجمع لا ثوبه ولا شعره كلشي كيسجد معه فكيف تربأ بنفسك ان تكون في تواضع رسول الله. شيء
عظيم ان تقترب من منزلته العليا بشيء من التواضع لله. لان اسباغ - [00:40:26](#)

المكاره هو باب من ابواب التواضع لرب العالمين ولي كبحس بهاد الاحساس ديال مخصوش يخسر مخصوش يعوج هدا فيه كبرياء
تكبروا على من؟ يتكبر على المتكبر. لأن الله هو المتكبر ذو الكبرياء. وغادي نشوفو كبرياء من؟ سيكون منتصرا. العز ازارى -

[00:40:46](#)

والكبرياء ردائي فمن نازعني شيئا منهما قذفته في النار كما في الصيغة الصحيحة من الحديث اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة
الخطى الى المساجد اذن للصلاة بادر الى المسجد بادر الى المسجد فذلك اصل من اصول التربية الاولى. وكثرة الخطى الى المساجد -

[00:41:06](#)

وفي رواية صحيحة ايضا ونقل الاقدام الى المساجد. وكل وحدة عندها معنى مزيان. كثرة الخطى يعني انت مديم مداوم على
الصلوات في المساجد ومع الجماعات هذا معنى اما نقل الاقدام ففيه معنى اخر زائد مهم - [00:41:32](#)

حيث يكون بنادم معكاز ما فيه ما يمشي للجامع. دوك القدام ديك والرجلين خاص اللي يكلعهم. نقلو الأقدام. تخطو ونتا متقل ما
قاد علاش تمشي بز على راسك. راك تمشي واحد ثلاثة دلخطوات ربعة خمسة ستة. او هما هادوك القيود دياول الشيطان. لأن

الشيطان لي مقيد ليك رجليك - [00:41:51](#)

كيتهرسو شوية تحس بالخفة والنشاط. وتقول العجب ما عرف مالي كنت قبل قليل ما فيا ما يجي للجامع. فإذا بك تشعر بالراحة
الطامة. ابليس كان قدميك نقل الاقدام الى المساجد. والثالثة قوله عليه الصلاة والسلام وانتظار الصلاة الى الصلاة - [00:42:10](#)

المتبادر الى الذهن من الفهم ولي كيفهمو كثير من الناس هو زعما كتصلي الصلاة وتبقى قاعد في الجامع تسنى لخرا ليس بالضرورة
ماشي لازم يعني من زيان الى ما عندك شغل صلي الظهر وتسنى العصر وتصلي العصر وتسنى المغرب وتصلي المغرب وتسنى العشاء

وهكذا اذا تيسر الأمر ولكن راه - [00:42:30](#)

اهم معاني الانتظار هو الانتظار الذهني القلبي يعني الى صليت الفجر ونجحت في الصلاة اش معنى تنجحت؟ في وقت في الوقت ها
خمسين في المية في وقت في الوقت وصليت في المسجد ها خمسين في المية اخرى ناجح ان شاء الله اذن كتقول لاباس ربحت

الصباح - [00:42:50](#)

عندها يقبطني فشي موضع مانلقا كي ندير نصلي عندها نكون خارج وغادي نقضي الشغل الفلاني ونبقى حاصل ماموضيش وخصني
باش يفوتني الوقت. او تفوتني الجماعة او او هذا نوع من الإنتظار. كتخطط الى باغي تبيع او تشري او دير شي صفقة غدا كتبات او

نتا تفكر ليها - [00:43:08](#)

كذلك اراد ربك ان تجعل من صلاتك تنتظر الصلاة بعد الصلاة. اي تهتم بها. وتنتظرها بشوق اي اشتاق اليها. كتصلي الصبح وتبقى موحش موحش فوقاش تصلي الظهر وتصلي الظهر وتبقى موحش فوقاش تصلي العصر وكذلك الى المغرب فإلى العشاء فتنام على ان - [00:43:28](#)

للقاء الله عز وجل رضا مرضيا. وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال عليه الصلاة والسلام في النهاية فذلکم الرباط هادي رواية ديال مسلم كايئة وحدة وفي رواية اخرى ديال مسلم فذلکم الرباط مرتين - [00:43:51](#)

وفين موطأ للإمام مالك فذلکم الرباط فذلکم الرباط فذلکم الرباط ثلاثه دالمرات الرباط هو الموضع اللي كيبقى واقف العسكري في الجبهة ديال القتال حاضي. عساس. الصغر. الموضع اللي كيهجم منو العدو. كيبقى شاد البندقية ديالو ومن - [00:44:07](#)
ورد البال مرابط في سبيل الله. قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم الرباط الاكبر والاعظم ان ترابط على صغر الشيطان الذي يدخل منه الى صلاتك فيخربها لان اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة فان صلت له سائر عمله وان فسدت والعياذ بالله فسد له سائر عمله - [00:44:27](#)

الركن الاخير والاصل الاخير الثالث من اصول التربية التي اهلت المسلمين لرتبة الهجرة التخلق وبزاف ديال الناس مع الأسف غالطين ففضية الأخلاق حتى من اهل التدین علق البعض شرائع اهل التدین. الذين ساءت اخلاقهم وتخشب معاملاتهم - [00:44:53](#)
بسبب انقلاب الموازين في اذهانهم وفهمهم للسنة ولكتاب الله قبل ذلك الخلق اصل من اصول الدين بل ان بعضهم اعتبره من الضروريات جعله ضرورية سادسة الى الضروريات الخمسة الاخلاق انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق هادي الرواية الصحيحة صالح الاخلاق راه يجي عند الناس وحتى لدى بعض الكتاب مكارم الاخلاق ولكن العبارة - [00:45:15](#)
انما بعثت لاتمم صالح الأخلاق انما اداة حصر يعني انا ما جئت الا لحاجة واحدة نكمل النبي ديال الأخلاق كان الدين كأن الدين كل الدين خلق وملي جاو الصحابة لعائشة يسولوها على العباد - [00:45:42](#)

ديال النبي صلى الله عليه وسلم على الأخلاق ديال النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن والحديث في مسلم كان خلقه القرآن خلقه مضافة الى الضمير والمعنى ديالو العموم يعني كأنها قالتهم كان كل خلقه القرآن كان قرآنا يمشي عليه الصلاة والسلام - [00:46:02](#)

تخلق باخلاق القرآن وما اخلاق القرآن ليست اخلاق القرآن الا نورا وانوارا من اخلاق الله سبحانه وتعالى صفات الله عز وجل واسماء الحسنی اقتضت من عباده ان يتخلقوا بها تكرموا بكرم الله وتحملوا - [00:46:22](#)
الله وترحم برحمة الله وتتواضع بكبرياء الله هادي كتعطي الاخرى تتواضع بكبرياء علاش؟ لأن كتعرف بأن الكبرياء انما هو لله وحده. وما بقى لك انت والو. اذن ما بقى لك والو من الكبرياء. بقي لك التواضع. والعبودية - [00:46:44](#)

والخضوع لله الواحد القهار اسماء الله الحسنی او بعبارة اخرى توحيد الربوبية لي فهمو كيعلمو الأخلاق الراقية الرفيعة او لي مفهموش مع الأسف كيمشي الهامش الأخلاق بل الى دركات الأخلاق وهذا مناقض لأصول الدين ولأصول التوحيد - [00:47:04](#)
هذه الأمور عند الصحابة فأهلهم رسول الله بتأهيل الله لهم ليهاجروا في سبيل الله فكانوا خير سفراء لأن راه بداية الهجرة بدا الإنتشار ديال الدين في الأرض ببداية الهجرة. وما يمكنش سيد النبي صلى الله عليه وسلم يصيفت الناس مشوهين في الأخلاق - [00:47:23](#)

ديالهم يعلموا الدين للبلاد والعباد والأمصار. لأن غير هاجروا للمدينة صافي سلمت المدينة وتوسع الدين وتسيطر الإسلام في المدينة من تم والإسلام ينتشر بعد ذلك في الاصقاع وفي الامصار وفي كل مكان. فخصو يصيفت النماذج العالية الرفيعة وبدا يصيفت ارسل معاذ بن جبل الى اليمن - [00:47:43](#)

وارسل ايضا ابا موسى الاشعري الى اليمن ايضا ومعه جابر بن عبدالله وارسل الصحابة كثيرا الى الملوك في ثمانين من امبراطورية الروم وفارس وارسل الى سائر القبائل العربية ولكن ارسل كملا من الرجال ذوي الخلق الرفيع العالي - [00:48:03](#)
احبوا الله وتعلقوا به توحيدا وسلوكوا اليه صلاة ومحبة. وتخلقوا معه ومع الناس. فكانوا وخير معبر عن الاسلام ولما جات الشريعة من

الامر والنهي والتحريم في المدينة لم تكن تلقى من قلوب - 00:48:23

الا وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم - 00:48:43